

كوفي عنان وموقفه من قضايا العراق في الأمم المتحدة 1997-2007**م.م. براء احمد علي**

جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

baraa.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

07824554286

مستخلص البحث:

عد كوفي عنان احد ابرز الشخصيات العالمية الافريقية التي تولت منصب الأمين العام للأمم المتحدة للمدة 1997-2006، امتاز بالشخصية القوية والدبلوماسية واتبع نهجه الخاص في إرساء السلام العالمي تدرج في المناصب الإدارية داخل منظمة الأمم المتحدة حتى تمكن من الوصول الى أعلى السلطة فيها، اراد كوفي عنان إعادة تنظيم عمل منظمة الأمم المتحدة وفق فلسفته الخاصة والتي تلخصت بأن حل القضايا العالمية تنحسر في إحلال السلام والامن وهذا ما تأسست لأجله المنظمة، وتصدرت قضايا العراق قائمة اعمال كوفي عنان اذ سعى لأجل حلها وفق تلك الفلسفة بهدف تقليص الفجوة بين العراق والمجتمع الدولي الا ان توجهات كوفي عنان لم تلق ترحيب امريكي الذي كان يسعى لأجل احتلال العراق واسقاط النظام القائم آنذاك، وعقب الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 عمل كوفي عنان لتقديم الدعم للعراق من اجل إعادة بناءه لكنه اصطدم بالدور الأمريكي الساعي للانفراد في التحكم بالعراق .

الكلمات المفتاحية: (لجنة فولكر، بعثة يونامي، لجنة الانموفيك).**ملاحظة:** هل البحث مستل من رسالة ماجستير او أطروحة دكتوراه؟ نعم: **√** كلا: **√****المقدمة:**

شهد التاريخ الحديث ظهور شخصيات بارزة على المستوى العالمي أسهمت في صناعة أحداث التاريخ وقدمت العديد من الإنجازات السياسية والدبلوماسية والإنسانية لذلك تأتي أهمية دراسات الشخصيات لأجل التعرف على دورها في رسم أحداث التاريخ ومعرفة مدى تأثيرهم على مسار الأحداث سواء كان ذلك التأثير سلبي أو إيجابي، وكان كوفي عنان من ابرز تلك الشخصيات التي لعبت دورا فاعلا سياسيا ودبلوماسيا على الصعيد العالمي فقد جمع في شخصه بين رجل السياسة والمصلح الذي دعا الى إرساء السلام في العالم من خلال تفعيل دور الأمم المتحدة لممارسة ذلك الغرض لاسيما فيما يخص قضايا العراق الذي كان يشهد توترا سياسيا آنذاك، ان سبب اختيار الموضوع لرغبة الباحث في التطرق الى شخصية لم تأخذ حيزا من اهتمام الباحثين فالدراسات التي تناولت شخصية كوفي عنان وموقفه من قضايا العراق قليلة، اما أهمية الموضوع فتكمن في الرغبة في الإفصاح عن مدى توافق رؤيته حول دور الأمم المتحدة في إرساء السلام والامن الدوليين ومدى تطبيقها في القضايا الخاصة بالعراق قبل وبعد الاحتلال الأمريكي له، وجاءت منهجية البحث وفق المنهج التاريخي التحليلي مع الالتزام بالتسلسل التاريخي للأحداث ووحدة الموضوع، اما إشكالية البحث فتتمحور حول بيان كيفية تحول كوفي عنان من موظف داخل منظمة الأمم المتحدة الى امين عام احدث ثورة في مفهوم التدخل الدولي، والتركيز على الدور الذي لعبه بهدف إنجاح مبادئ ميثاق الأمم المتحدة في حل قضايا العراق ضمن نطاقا مستقلا

اقتصر دوره على الوساطة في نزاع حسمته القوى العظمى (الولايات المتحدة وبريطانيا) خارج اطار المنظمة. وتناولت فرضية البحث عدة نقاط أهمها:

1- نجاح جهود كوفي عنان في تقليص الفجوة بين العراق والمجتمع الدولي واتباعه (سياسة الاحتواء).

2- اثرت مواقفه من القضايا العراقية على علاقته مع الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تسيطر على معظم قرارات مجلس الامن.

3- تمكن كوفي عنان من جعل الأمم المتحدة ذات دور فاعل ومستقل في العراق بعد 2003. كما قسم البحث الى مبحثين تناول المبحث الأول (نبذه عن سيرته ودوره السياسي والإداري حتى عام 1996) حيث تطرق الى حياة كوفي عنان الشخصية ودراسته فضلا عن عمله في منظمة الأمم المتحدة وتدرجه في المناصب حتى عام 1996، اما المطلب الثاني جاء بعنوان (انتخاب كوفي عنان امينا عام للأمم المتحدة عام 1997 وموقفه من قضايا العراق في الأمم المتحدة 1997-2007) سلط الضوء على اسباب قرار اختياره كأمين عام للأمم المتحدة وموقفه من قضايا العراق التي كانت مطروحة امام مجلس الامن والأمم المتحدة وبيان دوره فيها سواء كان بالأراء او القرارات السياسية ثم تأتي الخاتمة تضمنت ابرز استنتاجات البحث ثم قائمة المصادر.

المبحث الأول

نبذه عن سيرته ودوره السياسي والإداري حتى عام 1996

وهو كوفي أنا هنري ريجينالد عنان ولد في 8 ابريل/نيسان 1938 (Stanly Melsler, 2007, p10) في كوماسي عاصمة مملكة اشانتي الداخلية في كولد كوست، وهي احدى ولايات دولة غانا الأفريقية، والتي كانت تعرف آنذاك بالمستعمرة البريطانية لساحل الذهب (Jean E. Karson(editor), 2012, p11)، وهو سليل لأسرة عريقة من اصل فانتى والتي كانت من عوائل النخبة في البلاد

(Rachel A. Koestler, 2007, p6)، وحمل والدا كوفي أسماء مسيحية انجليزية (هنري وفكتوريا) لانهما كانا جزءا من طبقة النخبة المبكرة من الافارقة الذين تعلموا على يد المبشرين المسيح الذين كانوا يدعون الى التحديث على الطريقة البريطانية لكنهم بدأوا ينزعجون من تصرفات البريطانيين فعاد الزوجان الى التقاليد الافريقية ولغة أكان الغانية في تسمية ابنائهم (Stanly Melsler, 2007, p10). نشأ كوفي عنان في كنف عائلته التي ضمت ثلاثة اخوات اكبر سنا من كوفي واخ اصغر منه وهم (ايغوا أنا، نانا ايسي، وأيسي، كوبينا) وكان والده يعمل مديراً في شركة تسمى (الشركة الافريقية المتحدة) التابعة لشركة يونيليفر الانجلو-هولندية وهي احدى الشركات التجارية الكبيرة في افريقيا وكانت مسؤوليته شراء وتصدير الكاكاو من جولد كوست اكبر منتج للكاكاو في العالم آنذاك (Nader Mousa zadah, 2012, p5).

ساهمت طبيعة عمل والده وكثرة تنقل اسرته في أجزاء البلاد الى احتكاك كوفي عنان بجميع القبائل التي كانت تعيش في غانا وأشار قائلا "كانت عملية التنقل في بلد يضم العديد من القبائل ذات الأصول واللغات المختلفة وكان الغانيون ينضرون الى انفسهم من حيث قبيلتهم وليس من الناحية الوطنية الغانية مما اثار اهتمامي للتعرف على تلك المجموعات اذ اعطاني إحساس

بالقدرة على التواصل مع الجميع على اختلافهم لاسيما في فترة الاستقلال عن بريطانيا ورؤيتهم يسلمون السلطة الى الغانيين" (Stanly Melsler, 2007, p12). غادر كوفي عنان اسرته لأول مرة في سن السادسة عشر للالتحاق بمدرسة (مفانتسبيم) mfantsipim وهي مدرسة داخلية ميثودية في كيب كوست الغانية (James Tronb, 2014, p37)، لم يكن أداء كوفي في الدراسة ممتاز لكنه تمكن من اجتياز امتحان القبول لتلك المدرسة جعله من بين 200 طالب المقبولين من اصل 3000 الاف متقدم وتخرج منها عام 1957 في ذلك العام حصلت غانا على استقلالها من بريطانيا (Jean E. Karson(editor), 2012, p11).

انتقل كوفي عنان من الحياة المدرسية الى الحياة الجامعية اذ بدأ دراسته الجامعية في كلية كوماسي للعلوم والتكنولوجيا في غانا والتي تعرف حاليا باسم (جامعة كوامي نكروماه للعلوم والتكنولوجيا) لكنه لم يكمل دراسته فيها ففي السنة الثانية انتخب كوفي نائب لرئيس اتحاد طلاب غانا الوطني وقاده ذلك الى مؤتمر لقادة الطلاب الافارقة في سيراليون اذ لفت انتباه ممثل مؤسسة فورد بالوكالة والتي كانت تسعى لجذب الافارقة للدراسة في أمريكا (Stanly Melsler, 2007, p16)، فحصل على منحة من مؤسسة فورد للالتحاق بكلية مكالستر في سانت بول - ولاية مينيسوتا الامريكية والتي درس فيها علم الاقتصاد وتخرج منها حاصلا على بكالوريوس اقتصاد عام 1961 (Tatiana Durishova, 2026, p121)، ومن الجدير بالذكر ان كوفي عنان بعد ان اكمل دراسته في مكالستر قرر العودة الى غانا واتباع خطوات والده اذ عمل في شركة اقتصادية في نيويورك كانت تسعى لبناء مطحنة دقيق في غانا وبمجرد التوقيع مع حكومة غانا يعود كوفي عنان ليمثل الشركة في بلاده، لكن حكومة غانا الغت العمل لظروف سياسية داخلية ومنحت العقد لشركة بلغارية فلم يعد كوفي الى وطنه (Stanly Melsler, 2007, p21). سافر كوفي عنان الى سويسرا وحصل على منحة أخرى من كارنيجي لدراسة في المعهد العالي للدراسات الدولية والتنمية في مدينة جنيف- سويسرا والذي يهدف لتخريج موظفي الخدمة المدنية الدولية لم يحصل كوفي على درجة الماجستير في المعهد لكنه قبل بوظيفة في منظمة الصحة الدولية عام 1962 وهي جزء من منظمة الأمم المتحدة لكنها ذات استقلال ذاتي وعمل فيها بصفة موظف اداري مسؤول عن الميزانية (Irwin Abrams, 2001, p330).

وخلال تواجده في جنيف التقى كوفي بطالبة نيجيرية تدعى (نتيلولا لاجيجا) ذات أصول نبيلة والدها كان قاضيا سابقا في المحكمة العليا النيجيرية ومؤسس صحيفة ديلي تايمز النيجيرية وبعد فترة من الحب تزوجا في مايو/ 1965 في كنيسة هولي ترينيتي الانجليكانية في جنيف، وبعد عدة اشهر من الزواج كُلف كوفي عنان بمنصب مسؤول اداري في قسم شؤون المواطنين في اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للأمم المتحدة ومقرها في اثيوبيا- اديس ابابا فانتقل كوفي مع زوجته الى افريقيا، وفي نوفمبر/ تشرين الثاني عام 1969 رزق كوفي عنان بأبنته الكبرى (Emma) والتي ولدت في لاغوس نيجيريا اذ قررت زوجته العودة الى بيت ابوها لانجاب الطفلة (Stanly Melsler, 2007, pp27-31).

ان منصب كوفي عنان في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا جعله اقرب الى قلب منظمة الأمم المتحدة وذلك لان تلك اللجنة كانت في مركز متقدم للأمم المتحدة، وعمل كوفي عنان فيها قرابة 7 سنوات وعلى الرغم من ان اللجنة الاقتصادية لم تحقق الكثير لأفريقيا في مجال التشريع للتنمية الاقتصادية ولكنها كانت تتمتع بأفضل سمعة خلال سنوات إدارة كوفي عنان بقي في مهام عمله حتى عام 1972، اذ حصل كوفي على إجازة تفرغ علمي لمدة عام للالتحاق بمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا (MIT) في كامبريدج وحصل على شهادة الماجستير في الإدارة في يونيو/ تموز 1972، وفي اب 1972 اعادت الأمم المتحدة كوفي عنان الى جنيف للعمل كمسؤول عن التنظيم الإداري واستمر عمله في جنيف اقل من عامين وخلال اقامته في جنيف ولد ابنه كوجو (Kogo) في يونيو/ تموز 1973 ، وعندما بدأ كوفي عنان تجربته الأولى في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (ناجي الشاذلي، 2022، ص545) في قوة الطوارئ في مصر بقيت أسرته في جنيف (Stanly Melsler, 2007, p33)

وعقب انتهاء حرب الاستنزاف (حسين احمد عمر الاسطل، 2021) نشرت الأمم المتحدة قوات حفظ السلام والتي بلغت 7000 سبعة الاف جندي من جنسيات مختلفة وصل كوفي عنان مصر في مايو/ ايار 1974 وكان دوره فيها صغيرا الى حد ما بقي في مصر حتى تشرين الثاني/ نوفمبر من العام نفسه (منظمة الأمم المتحدة، 2007) ثم اقدم على تغيير مفاجئ في حياته المهنية اذ قرر مغادرة الأمم المتحدة وعاد الى غانا مع أسرته وذلك في سن 36 من عمره (Stanly Melsler, 2007, pp27-33).

في غانا عمل كوفي عنان في منصب المدير الإداري لوكالة السياحة الغانية وأشار كوفي عنان بقوله " اعتقد انني شعرت انه سيكون من الجدير العودة الى غانا وتقديم شيء ما وارادت العودة ورؤية ما يمكنني فعله للمساعدة وهذا حلم جميع افراد جيلي انه بعد الدراسة تريد العودة الى المنزل وتقديم المساهمة اذا سمحت الظروف" ومن الواضح ان كوفي عنان أراد ان يكون قريبا من والده المسن المريض واراد ان يقضي ابناءه بعض الوقت في وطنه الأصلي (Stanly Melsler, 2007, p33).

ان كثرة التنقلات والسفر التي قضاها كوفي عنان بين الدراسة والعمل اثرت بشكل كبير على استقلاله الاسري ففي السنوات الخمسة عشر الأولى من زواجه تنقل بين جنيف واديس ابابا وكامبردج والقاهرة ونيويورك وغانا خلقت حالة من عدم انتظام أسرته مما أضاف له ضغوط كبيرة أدت الى توتر العلاقة بينه وبين زوجته وصلت الى نهايتها عام 1980 عندما حصل كوفي عنان الى وظيفة رئيساً للموظفين في مكتب المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جنيف ولكن زوجته رفضت الانتقال مما أدى الى انفصال الزوجين وهو بعمر 42 سنة، وبقيت ابنته إما وهي بعمر 11 عام مع والدتها في لندن اما ابنه كوجو البالغ 7 سنوات انتقل مع ابيه الى جنيف وكان على كوفي الاعتناء به حتى وصوله الى سن الرشد وادخله الى المدرسة الداخلية (Stanly Melsler, 2007, p 35).

حصل كوفي عنان على فرصة أخرى للارتباط ففي عام 1981 وبإحدى الحفلات التي أقامها اصدقاءه التقى كوفي عنان بسيدة من اصل سويدي تبلغ من العمر 37 عام تدعى (ناني لاجيرجرين) وهي محامية تعمل لدى مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أيضا، انجذب كوفي عنان لها بشكل كبير ونشأت بينهم صداقة قوية الامر الذي دفع ناني الى التخلي عن وظيفتها كمحامية في مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين من اجل الانتقال الى نيويورك و البقاء بالقرب من كوفي عنان، لاسيما بعد ان عُين الأخير في نيويورك كمدير لخدمات الإدارة الإدارية في الأمانة العامة للأمم المتحدة وذلك أواخر عام 1983 وما ان انتهى كوفي عنان إجراءات الطلاق من زوجته الأولى حتى اعلن ارتباطه بـ (ناني ماريا لاغرجرين) وتزوجا في 1984 وعاشا في شقة بجزيرة روزفلت في ايست ريفر

(Rachel A. Koestler, 2007, p32) تزايدت شعبية كوفي عنان لاسيما في فترة تولي بيريز دي كويلار امانة الأمم المتحدة اذ اعجب الأخير بكفاءته فقام بتعيينه في مناصب ذات أهمية متزايدة في شؤون الموظفين والميزانية والإدارة وفي عام 1987 عندما بلغ كوفي عنان 49 من عمره منحه دي كويلار منصب المسؤول عن الموارد البشرية وبذلك المنصب ارتقى كوفي عنان الى المرتبة الثانية من اصل تسع مراتب في نظام الأمم المتحدة وتأتي هذه المرتبة بعد المرتبة الأولى وهي الأمين العام اذ أصبحت بمتناول اليد (Stanly Melsler, 2007, p38).

ان اندلاع حرب الخليج الثانية في 1991 اثر الغزو العراقي للكويت (ابراهيم محمد حسن، 1996، ص65) وبرز قضية الرهائن الأجانب (صحيفة الجزيرة السعودية، العدد 11757، 2004/12/6) أمر الأمين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار كوفي عنان بصفته رئيساً لهيئة الموظفين الامميين بالتوجه في مهمة الى بغداد مع وفد وقد كلفا بالتفاوض الدبلوماسي بشأن قضية السلام والامن ومحاولة اقناع العراق بترحيل 900 شخص من موظفي الأمم المتحدة وافراد عوائلهم بعد ان تم احتجازهم ووضعهم تحت الإقامة الجبرية في العراق وكانت هذه اول مهمة جهرية يضطلع بها كوفي عنان في حياته المهنية، ولم يبدي كوفي عنان أي توتر إزاء المهمة (Rachel A. Koestler, 2007, p37)، واستغرقت مهمته اكثر من أسبوعين في بغداد اذ علق قائلاً "لم أتوقع ان ابقى هناك كل هذه المدة كنت أتوقع ان ابقى لمدة 3-5 أيام وكانت مهمتي تتلخص بالذهاب الى هناك وتسيير رحلة موظفي الأمم المتحدة الموجودين بين العراق والكويت وعددهم 900 شخص قبل ان يواجهوا أي صعوبات وقد نجحنا في اخراجهم جميعاً" (Stanly Melsler, 2007, p48). ان قضية اطلاق سراح الرهائن الأجانب في العراق مهدت الطريق امام كوفي عنان لتولي مهام أكثر أهمية له في الأمم المتحدة، فعندما احتاجت الأمم المتحدة الى مسؤول لرئاسة المفاوضات مع العراق بشأن برنامج (النفط مقابل الغذاء) اختار الأمين العام كوفي عنان لهذه المهمة التي كانت على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للأمم المتحدة، وفي كانون الثاني 1992 قاد كوفي عنان الفريق الاممي للمفاوض في اجتماع مع مسؤولين عراقيين في فيينا ولكنه فشل في اقناع العراقيين بقبول الاتفاق وبعد ثلاثة أيام من المحادثات ندد العراقيين بالاتفاق وتم إيقاف المفاوضات اذ اصر العراقيين على عدم الحاجة الى النفط مقابل الغذاء

.(Kenneth Katzman& Christopher M.BlonChard,2005,p6)

تولى كوفي عنان في المدة 1996-1993 الاشراف على عمليات حفظ السلام في مصر ولبنان وكشمير وقبرص ومرتفعات الجولان والحدود بين العراق والكويت وانجولا والسلفادور والصحراء الغربية وكمبوديا والصومال والموزنبيق ورواندا وجورجيا وليبيريا وهاييتي والحدود بين تشاد وليبيا وطاجاكستان وغواتيمالا(James Tronb,2014, p40)، وقد أدت عمليات النشر السريعة الى احباط الأمين العام بطرس بطرس غالي، اذ أشار بقوله " رغم سعادتي في البداية بتخلصي من عبء اصبح لا يطاق تقريبا، فقد شاهدت بحسد كوفي عنان وهو يتولى مسؤولية حفظ السلام ويطلق ست عمليات جديدة في الأشهر الثمانية الأولى من توليه المنصب" (Stanly Melsler,2007, p69)، ورغم الجهود التي بذلها كوفي عنان لكنه تعرض لإخفاقات شديدة أيضا لاسيما في الصومال ورواندا والبوسنة مما تسبب في موجة انتقادات لاذعة للأمم المتحدة في الولايات المتحدة الامريكية

(Stanly Melsler,2007, p70). نجح كوفي عنان في انشاء مركز الازمات يعمل على مدار الساعة لضمان قدرة موظفيه على التعامل مع المشاكل في الخارج وعدم اضطرار القادة الميدانيين الانتظار لساعات طويلة للحصول على الإجابات حول اسئلتهم كما ضم تحت ادارته قسم العمليات الميدانية للأمم المتحدة الى جانب حفظ السلام والتي كانت في السابق تقدم دعماً لوجستيا لبعثات حفظ السلام مما زاد من موظفي حفظ السلام في نيويورك من 12 موظف الى 400 موظف تحت قيادته وعلى الرغم من تلك الاعمال لكن كوفي عنان لم يتمتع بشهرة كبيرة في ذلك الوقت اذ كان الأمين العام بطرس بطرس غالي يدير الأمم المتحدة بشكل مركزي ولم يترك مجالا لظهور مساعديه (Stanly Melsler,2007, p71).

المبحث الثاني

انتخاب كوفي عنان اميناً عام للأمم المتحدة وموقفه من قضايا العراق للمدة(1997-2007)
عندما انتهت ولاية الأمين العام بطرس بطرس غالي (اية جميل عباس حمد، 2020ص245) حرصت الولايات المتحدة الامريكية على عدم توليه المنصب مرة أخرى لذلك سعت السفارة الامريكية مادلين داون كريستوفر ومستشار الامن القومي انتوني ليك ثلاثة مرشحين للمنصب وهم (الأخضر الابراهيمى واولارا اوتونو وكوفي عنان) وكان كوفي عنان اوفرهم حظا(Stanly Melsler,2007, p132) وعلى الرغم من التأييد الأمريكي لكوفي عنان لم تحاول مادلين اولبرايت الترويج له، كما سعت الإدارة الامريكية على لسان وزير خارجيتها كريستوفر لتسريب خبر رفض الولايات المتحدة الامريكية منح بطرس غالي ولاية أخرى اذ صرح الأخير قائلاً لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية "ان بطرس غالي رجل مرموق لكنه دبلوماسي من الطراز القديم وهو ليس مناسب لهذا العصر" كما أشار مسؤول اخر "ان الولايات المتحدة لها حق النقض ونحن مستعدون لاستخدامه اذا لزم الامر ونعتزم ان نرى امين عام جديد نهاية العام" (NewYork times,50464,20Jun1996,p1) اما بطرس غالي فقد حصل على التأييد الصيني والفرنسي والروسي والألماني (اية جميل عباس

حمد، 2020، ص247) كما ايدت منظمة الوحدة الافريقية المجتمع في الكامبيرون في قمتها السنوية ترشيح بطرس لولاية ثانية (اية جميل عباس حمد، 2020، ص250).

في 19 تشرين الثاني 1996 عقد مجلس الامن اجتماعا مغلقا للتصويت على قرار مصر بترشيح بطرس غالي لولاية ثانية صوت كل الأعضاء بالموافقة باستثناء مادلين اولبرايت التي صوتت بـ (لا) كما هددت بان الولايات ستبحث عن مرشح خارج افريقيا اذا استمروا بدعم بطرس غالي ولذلك استسلم الافارقة وكتب رئيس الكامبيرون (بول بيا) رئيس منظمة الوحدة الافريقية رسالة الى زعماء افريقيا لترشيح شخصين إضافيين فتم ترشيح كوفي عنان من قبل غانا رسميا (Stanly Melsler, 2007, p140) جدد سفراء مجلس الامن الخمسة عشر اجتماعهم سرا للنظر في المرشحين وجرى استطلاع الرأي وحصل كوفي عنان على (12) صوت مؤيد و(2) صوت معارض ، وفي الجولة الثانية وضع الأعضاء الخمسة الدائمون الذين يملكون حق النقض أصواتهم على بطاقات حمراء في حين صوت الأعضاء العشر الباقون على بطاقات بيضاء انتهت الجولة لصالح كوفي عنان بـ(10) أصوات مؤيدة وصوتان معارضة (Stanly Melsler, 2007, p142) وعلى الأرجح ان فرنسا استخدمت حق الفيتو ضد عنان بسبب انزعاجهم من سياسة الولايات المتحدة المتعطسة ضد بطرس غالي لذلك ارادت الاحتجاج لمنع أمريكا من اختيار خليفة لها . في 13 كانون الأول 1996 انحازت فرنسا لصالح كوفي عنان بمقابل تعهده بتسمية شخصية فرنسية ليخلفه في منصب نائب الأمين العام لحفظ السلام فوافق كوفي عنان على الطلب وفي السادسة مساء من اليوم نفسه (Stanly Melsler, 2007, p140) أوصى مجلس الامن بانتخاب كوفي عنان امينا عاما للأمم المتحدة، تولى كوفي عنان منصب الأمين العام للأمم المتحدة رسميا من 1 كانون الثاني 1997 (الأمم المتحدة، 13 كانون الأول 1996) وكان الأمين السابع للأمم المتحدة وأول افريقي اسود يتولى المنصب وكان بعمر 58 عاما لاقى القرار ترحيبا كبيرا من موظفي الأمم المتحدة وكذلك الولايات المتحدة الامريكية تحديدا (Simon Chesterman, 2007, p28)، ووصف كوفي عنان اليوم الأول لاستلامه المنصب قائلا: "الامر اشبه باليوم الأول في المدرسة الجميع يتوقع منك الكثير" (Rachel A. Koestler, 2007, p70) سعى كوفي عنان منذ توليه المنصب لأجل إعادة الثقة بمنظمة الأمم المتحدة وتعزيز فعاليتها ومصادقيتها ودعا الى اصلاح نظام الامن وتحديث الحوكمة الداخلية وربط السلام والتنمية وحقوق الانسان واستند نهجة على قناعة بأن السلام الدائم غير ممكن دون حياة كريمة للفرد، ومن الجدير بالذكر ان البيئة الدولية كان غير مستقرة آنذاك ومنظمة الأمم المتحدة كانت تواجه قضايا وتحديات خطيرة ومنها قضية العراق والتي كانت هي الأبرز على طاولة الأمم المتحدة ورغم صلاحياته المحددة انخرط كوفي عنان بشكل كبير من اجل إيجاد حلول دبلوماسية والتوسط في المفاوضات وتعزيز البعد الأخلاقي للسياسة الدولية اذ أراد الخروج من تلك الازمة دون استخدام القوة العسكرية وفضل الحلول السلمية (Tatiana Durishova, 2026, p119). عند تولي كوفي عنان الامانة العامة للأمم المتحدة كان العراق يشهد ازمة مع فرق التفتيش الدولية اليونسكوم (UNSCOM) والتي شكلت على خلفية الغزو العراقي للكويت في 2 اب 1990 وبموجب قرار من مجلس الامن الدولي

المرقم(687) في 3 نيسان 1991 فرض القرار على العراق نزع جميع أسلحة الدمار الشامل وان يفتح جميع المواقع امام فرق التفتيش للبحث عن الأسلحة (الأمم المتحدة، 3 نيسان 1991) سمح العراق لفرق التفتيش الدولية اليونسكوم (UNSCOM) للبحث عن الأسلحة بدخول جميع المواقع (جريدة الثورة، عدد 7590، 6 نيسان 1991) طوال المدة من 1991-1996، وفي أيلول 1997 طالب فريق التفتيش الدولي بتفتيش القصور الرئاسية العراقية بتوجيه من الإدارة الامريكية والتي اكدت الحكومة العراقية بأنها مواقع حساسة وان تفتيشها انتهاكا لسيادة العراق واعتبرت الإدارة الامريكية ان رفض العراق هو دليل على احتواء تلك القصور على الأسلحة المحظورة، فاصدر مجلس الامن قراره المرقم(1134) في 23 تشرين الاول 1997 طالب فيه العراق بالتعاون، شهد بداية العام 1998 توترا شديدا بين العراق وفرق التفتيش كادت ان تؤدي الى انهيار عملية نزع السلاح لذلك سعت الأمم المتحدة لحل الازمة بين الطرفين ففي 22 شباط 1998 وصل الأمين العام كوفي عنان الى بغداد والتقى بالرئيس العراقي الأسبق صدام حسين (عادل محمد حسين العليان وحلا احمد نجم الكيلدار، 2024، ص117)، لبحث الازمة بهدف حلها إيجابيا جرى اللقاء بين الجانبين في احد القصور للتفاوض في جو يسوده التوتر بدأ فيها صدام حسين بالحديث عن معاناة شعبه وكيف ان العالم وقف ضده بشكل ظالم، ثم صرح صدام حسين برفضه لمسالة فتح القصور الرئاسية للتفتيش مؤكدا ان الامر لا يتعلق بالتفتيش وانما يعد انتهاكا لكرامة وسيادة العراق، فأجابه كوفي عنان قائلا: "انا هنا بموافقة مجلس الامن بالإجماع على ضرورة فتح كل شيء بما فيها تلك القصور... انا هنا لأمنحك فرصة لحل هذه المشكلة وهذه هي الفرصة الاخيرة" وبعد ساعتين من الحديث تمكن كوفي عنان من اقناع صدام حسين بالموافقة على تفتيش القصور الرئاسية (Rachel A. Koestler, 2007,p80)، ومن الجدير بالذكر ان الشعب العراقي وجه رسالة حية ومنذ اليوم الأول من وصول كوفي عنان الى بغداد حول تأثير الحصار الدولي اذ شيعوا العشرات من الأطفال قضوا خلال ساعات الماضية جراء نقص الدواء والغذاء ورفع المشيعون شعارات مناهضة لسياسة الولايات المتحدة الامريكية وطالبوا برفع الحظر الدولي على بلادهم كما بعثوا برقية الى كوفي عنان طالبوا فيها بإيقاف ما وصفوه بالمذبحة الجماعية وذلك عند وصول المشيعين الى مكتب الأمم المتحدة في بغداد (قناة الجزيرة، 8 اب 2007). وفي اليوم التالي 23 شباط تم توقيع (مذكرة التفاهم) بين كوفي عنان وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء، تضمنت المذكرة التزام العراق بقرارات مجلس الامن واعلن تعاونه التام مع لجان التفتيش والوكالة الدولية للطاقة الذرية والموافقة على تفتيش القصور الرئاسية الثمانية والتي كانت موضع الخلاف، بالمقابل اكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان على الزام جميع الدول الأعضاء باحترام سيادة العراق وحقوقه الشرعية وتوجيه لجان التفتيش بضرورة احترام سيادة العراق وتولى بنفسه مهمة تشكيل فريق من دبلوماسيين كبار وخبراء في مجال الطاقة الذرية جرى اختيار رئيسه من قبل كوفي عنان ووكل الفريق بكتابة تقرير الى الأمين العام ثم يرفع الى مجلس الامن عن الأنشطة النووية في العراق وتم استئناف عمل لجنة التفتيش (فرات عبدالحسن كاظم وفراس إبراهيم حميد، 2018، ص435) وبذلك

الاجراء تمكن كوفي عنان من حل الازمة سلميا والغي المخطط الأمريكي الذي رأى ان السبيل الوحيد لحل لازمة هو استخدام القوة العسكرية من جهته اصدر مجلس الامن قراره المرقم (1154) في 2 اذار 1998 لاعطاء الصفة القانونية لمذكرة التفاهم لكنه لوح بـ(اوخم العواقب) ان هذه العبارة اشارت الى احتمالية تعرض العراق لضربة عسكرية اذ لم يلتزم بقرارات مجلس الامن (الأمم المتحدة، 2 اذار 1998)

تجددت الازمة مرة أخرى في 17 نيسان 1998 وذلك على اثر قيام ريتشارد باتلر رئيس لجنة التفتيش برفع تقرير مفاده ان الحكومة العراقية تتقاعس عن تقديم تقرير كامل عن برنامجها النووي واتهمت الحكومة العراقية باتلر بافتعال الازمات لمنع رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق وبناء على ذلك أوقفت الحكومة العراقية التعامل مع لجنة التفتيش بشكل تام ونتيجة لذلك الموقف استنفرت الولاية المتحدة الامريكية كافة الجهود لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق، من جهته سعى الأمين العام كوفي عنان مرة أخرى لاحتواء الازمة ووجه نداء شخصيا الى الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين دعاه للتراجع عن قراره واستئناف عمل اللجنة رد طارق عزيز على نداء كوفي عنان في 14 تشرين الأول مؤكدا ان العراق لا يريد إيقاف التعاون وانما اعتراض على مداولات مجلس الامن الذي لم يكفل العدالة الموضوعية مضيفا استعداد العراق لاستئناف عمل لجان التفتيش، وفي اليوم التالي 15 تشرين الأول عقد كوفي عنان مؤتمرا صحفيا بشأن العراق أشار الى نية العراق للتعاون مع لجنة التفتيش دون شروط مضيفا "ان ثقة المجلس بالعراق تحتاج الى اثباتها بالتعاون غير المشروط مع لجان التفتيش والوكالة الدولية للطاقة الذرية" (فرات عبدالحسن كاظم وفراس إبراهيم حميد، 2018، ص438)

لم تستطع لجان التفتيش طوال مدة عملها من العثور على أسلحة دمار شامل لكنها استمرت بالملاحظة واتباع أسلوب الريبة والشك تجاه العراق وبعد ان ايقنت الحكومة العراقية بما لاشك فيه ان لجان التفتيش ماهي الا أداة بيد الولايات المتحدة الامريكية وانها غير جادة في مسالة رفع الحظر الدولي عن العراق قام بطرد لجان التفتيش ووقف العمل معها حاول مجلس الامن الدولي ثني العراق عن قرارة واستبدل لجنة التفتيش اليونسكوم UNSCOM بلجنة جديدة وهي لجنة الرقابة والتفتيش (الانموفيك UNMOFIC) تشكلت في 17 كانون الاول 1999 لكن العراق استمر برفض التعاون، جدد كوفي عنان تدخله الدبلوماسي لحث العراق على التعاون واجرى لقاءات مع المسؤولين العراقيين لكنها باءت بالفشل بسبب الضغط الأمريكي، لاسيما بعد ان اتهمت إدارة بوش النظام العراقي بانه راعيا للإرهاب ووصفته بـ(محور الشر) على خلفية احداث 11 ايلول 2001 وافصح في 8 تموز 2002 عن عزمه لاسقاط ذلك النظام

(عادل محمد حسين العليان وحلا احمد نجم الكيلدار، 2024، ص192)

ادرك كوفي عنان ان منظمة الأمم المتحدة متهمة بالا موضوعية وانها لا تتجاوز كونها منبرا للدعاية والاعلام لذلك سعى لأجل اثبات موقف واضح للأمم المتحدة من الازمة فتبنى سياسة الاحتواء ووجه دعوته للدول العربية، فضلا عن فرنسا وروسيا والصين للتدخل وإقناع العراق بالتراجع عن رفضه والسماح لفرق التفتيش بإعادة العمل وفي 16 أيلول 2002 تسلم كوفي عنان

برقية موافقة العراق على إعادة التعاون مع لجان التفتيش بدون شروط موقعة من وزير الخارجية انذاك ناجي صبري (هانز بليكس، 2005، ص58)

رغم اعلان العراق عن تعاونه مع لجان التفتيش الدولية وامتناله لقرارات مجلس الامن الا ان الإدارة الامريكية استمرت بمناصبة العداء للعراق وتسعى الى اغتنام الفرص لأجل الحصول على تفويض شرعي لإعلان الحرب لاسيما بعد ان تخلت إدارة بوش عن سياسة الاحتواء اتجاه العراق (عادل محمد حسين العليان وحلا احمد نجم الكيلدار، 2024، ص193) مستندا على قرار مجلس الامن في 8 تشرين الثاني 2002 المرقم 1441 الذي الزم العراق بالتعاون مع لجنة التفتيش الدولية او مواجهة خيار الحرب (الأمم المتحدة، 8 تشرين الثاني 2002)، لذلك سعت الإدارة الامريكية للحصول على تأييد دولي في حربها ضد العراق واتجهت الى الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي لعرض الخيار العسكري ففي 12 ايلول 2002 القى الرئيس الأمريكي الأسبق بوش كلمة الولايات المتحدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة أشار فيها عن عزمه لنزع سلاح العراق بالقوة العسكرية (عبدالمجيد عبدالهادي السعدون ومحمد يونس الصائغ، د.ت، ص188) فانقسم الرأي بين دول دائمة العضوية بين مؤيد ومعارض اذ عارضت فرنسا وروسيا والصين قرار الحرب بينما وقفت بريطانيا الى جانب الولايات المتحدة الامريكية تصادمت الآراء داخل المجلس حول قضية العراق وصلت الى حد التهديد باستخدام حق الفيتو وكانت تلك المرة الأولى شهد فيها المجلس الخلاف بين دول دائمة العضوية (ازهار محمد عيلان، د.ت، ص156)

وقف كوفي عنان ضد قرار الولايات المتحدة الامريكية بإعلان الحرب على العراق وفجرت تلك القضية خلافا بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية، اذ أبدا كوفي عنان بصفته امينا عام للأمم المتحدة رفضه بمنح تفويض رسمي باستخدام القوة مشيرا الى عدم مشروعية الحرب، لكن إدارة بوش أصرت على خيار الحرب حتى دون موافقة الأمم المتحدة (ازهار محمد عيلان، د.ت، ص144)، وتعرضت الأمم المتحدة الى الانتقادات من قبل الإدارة الامريكية اذ صرح نائب الرئيس ديك تشيني Richard Bruce cheney قائلا "اثبتت الأمم المتحدة عجزها عن التعامل مع التهديد الذي يمثله صدام حسين وعجزها عن انقاذ قراراتها وعن مواجهة التحدي المتمثل في الدول المارقة المسلحة بأسلحة فتاكة" : فضلا عن تصريحات ريتشارد بيرل Richard perle في البنتاغون اذ أشار قائلا " ان حكم صدام حسين الإرهابي على وشك الانتهاء وسيرحل قريبا ولكن ليس وحيدا ستسقط الأمم المتحدة معه" (Heraldo Munoz, 2008, p79)، جدد كوفي عنان رفضه للغة التهديد والتصعيد التي تتبعها الولايات المتحدة الامريكية اذ أشار الى ذلك قائلا " ان هذا العمل لا يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة وانه لا يحق لاي حكومة ان تقرر بشكل احادي استخدام القوة" وبهذا الموقف دخل كوفي عنان في صراع مع واشنطن (Tatiana Durishova, 2026, p124)

بدأت الولايات المتحدة الامريكية حربها على العراق في 19 اذار 2003 بعد توجيه اذار الى الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين بمغادرة العراق والتنازل عن السلطة ومنحته مدة (48) ساعة وتمكنت من اسقاط النظام العراقي وأعلنت عن انتهاء عملياتها العسكرية في العراق في ايار 2003 (افراح حسين جواد وعبدالعباس فضيخ

المنكوشي، 2023، ص187)، وجرى تعيين بول بريمر كحاكم مدني للعراق بصفته رئيس سلطة التحالف (مذكرات بول بريمر، 2006) وبعد احتلال العراق تميز دور الأمم المتحدة بالسلبية والضعف وذلك بسبب سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي سعت لاجل الانفراد في إدارة الملف العراقي (علي يونس عمر النعيمي، 2020، ص172).

رغم سعي كوفي عنان للنهوض بمنظمة الأمم المتحدة لممارسة دورها في الدفاع عن السلم والامن الدوليين لكنها مؤسسة اضعف من ان تتعامل مع الازمات الدولية وانها غير قادرة على الوقوف بوجه المطالب الامريكية والبريطانية، ويتضح ذلك من خلال اصدار مجلس الامن الدولي قرار (1483) في 22 ايار 2003 الذي منح الصفة الشرعية للاحتلال اذ اقر ببريطانيا والولايات المتحدة الامريكية دولتان قائمتان باحتلال العراق وأعطى تفويض لقوات الاحتلال حق التصرف بموارد العراق الاقتصادية، كما انهى القرار 13 سنة من العقوبات الدولية على العراق، ومنح تفويض للأمين العام للأمم المتحدة حق تعيين ممثل عنه في العراق ليتراأس بعثة تساهم في مساعدته في أداء مهامه هناك لمدة تصل الى 12 شهر بشكل مبدئي (الأمم المتحدة، 22 ايار 2003).

تكبدت الولايات المتحدة الامريكية في حربها على العراق خسائر بشرية ومادية فادحة لم تكن بالحسبان واخذت تبحث عن مساعدات لأجل حفظ الامن فيه لذلك سعت لأجل تدويل قضية العراق والعودة بها الى الأمم المتحدة (ازهار محمد عيلان، د.ت، ص161)، ونتيجة لذلك اراد كوفي عنان تقليل الانقسامات داخل الأمم المتحدة وعمل على تنفيذ الفقرة (8) من قرار (1483) بتعيين ممثل عنه في العراق يتراأس بعثة عرفت بـ (بعثة يونامي UNAMI) تشكلت بموجب قرار مجلس الامن رقم (1500) في 14 اب 2003 هدفها التنسيق بين المؤسسات التابعة للأمم المتحدة ومساندة الأمين العام في أداء مهام الأمم المتحدة في العراق والمتمثلة بتوفير الإغاثة الإنسانية وإعادة احياء المؤسسات الوطنية لأجل الحكم وإعادة بناء العراق والمساعدة في انتقال السلطة عن طريق تقديم الدعم الكامل لإقرار الدستور والتحضير للانتخابات (علي سعدي عبدالزهره و عماد صلاح الشيخ داود، 2024، ص4) وكلف كوفي عنان سيرجيو فييرا دي ميلو (Sergoi Vieira de Mello) ممثلاً خاصاً عن الأمم المتحدة وهو من المقربين لكوفي عنان (Tatiana Durishova, 2026, p124)، بدأ دي ميلو مهامه في 27 ايار 2003 واطلق برعاية الأمين العام كوفي عنان ماعرف بـ (النداء الإنساني من اجل العراق) في 22 حزيران من العام نفسه بهدف تلبية احتياجات الشعب العراقي الإنسانية وجمع تبرعات من المنظمات الأممية بلغت ملياري دولار مما اسهم في اتساع نشاط الأمم المتحدة وأول عمل انساني قامت به هو إعادة نظام البطاقة التموينية عن طريق برنامج الأغذية العالمية (World Food programs) اذ تم تجهيز وزارة التجارة العراقية بمليون طن من مفردات الغذائية في تموز 2003

(حسين طاهر تسكام، 2023، ص94). ودعا دي ميلو سلطة الائتلاف لتشكيل مجموعة تتولى الرقابة على الحكومة وحدد عددهم بـ 25 شخصاً بعد ان كان بول بريمر قد حدد الهيئة في 17 شخص فقط مثلوا مجلس الحكم في ذلك الوقت (علي عبدالامير علاوي، 2009، ص246)، وقسمت البعثة مهامها الى قسمين تمثل الأول بالاهتمام بالجانب السياسي وإعادة الاعمار اما

القسم الثاني تولى مهام مكتب حقوق الانسان مرتبط بمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان، لكن دور الأمم المتحدة في العراق لم يكن بالمستوى المطلوب ويعز السبب الى الصورة التي حفظت في اذهان الشعب عن دور الامم المتحدة في معاناتهم مدة ثلاثة عشر عاما نتيجة للعقوبات التي فرضتها على بلادهم (لمياء محسن الكنائي، د.ت، ص126) لذلك ونتيجة للوضع الأمني المتردي تعرضت مقرات الأمم المتحدة الى التفجير ابرزها تفجير الذي وقع في بغداد في تموز 2003 اذ اودى بحياة المبعوث الاممي دي ميلو أدى الحدث الى إعادة تقييم التدابير الأمنية لجميع البعثات المدنية (Tatiana Durishova, 2026, p124) وجه كوفي عنان بسحب موظفي الأمم المتحدة ونقل مقراتها من بغداد الى أربيل والأردن والكويت كما تم تقليل عدد موظفي الأمم المتحدة ، ورغم سوء سمعة الأمم المتحدة في انظار العراقيين الا انها واصلت جهودها لكسب ثقة الشعب عن طريق تقديم المساعدات الإنسانية عن بعد (لمياء محسن الكنائي، د.ت، ص126)، وكان لانسحاب بعثة يونامي من العراق تداعيات منها انخفاض حجم المساعدات المقدمة للشعب العراقي وتحول العراق الى ساحة مفتوحة للارهاب مع زيادة الانتهاكات الامريكية ضد الشعب العراقي مما أدى الى ضعف دور الأمم المتحدة في العراق

(حسين طاهر تسكام، 2023، ص106).

شهد العراق مرحلة اضطراب سياسي وظهور تيارات وأحزاب عدة سعت للسيطرة على العملية السياسية لذلك عملت سلطة الائتلاف للتعاون مع مجلس الحكم بهدف التوصل الى اتفاق وفي 15 تشرين الثاني 2003 تم الاتفاق على صياغة قانون أساسي للمرحلة الانتقالية في اذار 2004 وانتخاب جمعية وطنية من ممثلي مجالس المحافظات وكتابة الدستور (علي عبدالامير علاوي، 2008، ص321)، انتقد كوفي عنان هذا الاتفاق في التقرير الذي قدمه الى مجلس الامن الدولي في 5 كانون الاول 2003 لانه اهمل دور الأمم المتحدة (حسين طاهر تسكام، 2023، ص127) كما واجه الاتفاق رفضا شديدا من مرجعية النجف اذ رفضت القبول بأي هيئة غير منتخبة وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها امام ازمة جديدة في العراق لذلك لجأت مرة أخرى الى الأمم المتحدة لحلها لاسيما وان مرجعية النجف أعلنت قبول بعثة الأمم المتحدة لاختيار هيئة منتخبة لتشكيل الحكومة كما طالب سياسيي العراق اشراك الأمم المتحدة في اجراء الانتخابات، لذلك التقى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مع بول بريمر والسير جيرمي غرينستول ممثل المملكة المتحدة في العراق لبحث مسالة مشاركة الأمم المتحدة جرى اللقاء في نيويورك 19 كانون الثاني 2004 (علي عبدالامير علاوي، 2008، ص326) قرر كوفي عنان ارسال بعثة أولية الى العراق للبحث مع سلطة الائتلاف المشاكل التي تواجه عودة الأمم المتحدة العراق خاصة الأمنية وفي 6 شباط 2004 وصل فريق الأمم المتحدة برئاسة المستشار في الأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي مع لجنة تقصي الحقائق الأمنية بهدف دراسة الوضع في العراق ومعرفة مدى إمكانية اجراء الانتخابات توصل الفريق الى نتيجة عدم قدرة العراق على اجراء انتخابات قبل حزيران 2004 ، وطرح كوفي عنان مقترح لاجراء الانتخابات نهاية عام 2004 وبداية عام 2005 بهدف تجنب استياء المرجعية في النجف

(علي عبدالامير علاوي، 2008، ص434).

عقب حل مجلس الحكم وتشكيل حكومة مؤقتة اصدر مجلس الامن قرار (1546) في 8 حزيران 2004 رحب فيه بتشكيل الحكومة وتطرق الى قيام الأمم المتحدة بتقديم المساعدة للحكومة العراقية والشعب (الأمم المتحدة، 8 حزيران 2004)، من جانبها دعت الأمم المتحدة بعد تشكيل الحكومة الى عقد مؤتمر وطني يضم جميع الأطراف تمهيدا لعقد المجلس الوطني المؤقت فضلا عن دورها في تعزيز العلاقات بين الحكومة العراقية والدول العربية والإقليمية المجاورة له لأجل اخراج العراق من عزله لذلك عين كوفي عنان اشرف جيهانجير قاضي (Ashraf Qaze) ممثلا عنه في بغداد في 13 تموز 2004 بعد ان قررت الأمم المتحدة استئناف عملها في العراق اذ وعدت الحكومة العراقية وسلطة الاحتلال حماية مقراتها ، سعى اشرف قاضي لعقد مؤتمر في 13 اب -18 اب 2004 في قصر المؤتمرات حضره ممثلين عن كافة المحافظات وانتهى بتشكيل المجلس الوطني المؤقت، وفي تشرين الثاني 2004 شاركت الأمم المتحدة في اول مؤتمر إقليمي دولي عقد في مصر بهدف اقناع الدول المجاورة للعراق للتأثير على حلفائها العراقيين للمشاركة بالعملية السياسية واجراء انتخابات نيابية وحل المشكلات بالطرق السلمية حضره كوفي عنان ومستشاره الأخضر الابراهيمي فضلا عن مشاركة الحكومة العراقية بحضور وزير خارجيتها هوشيار زبياري (حسين ظاهر تسكام، 2023، ص145).

وفي 2005 قدمت بعثة الأمم المتحدة يونامي دعما للحكومة العراقية في صياغة الدستور والتحضير للانتخابات كما قدمت دعما استشاريا لمجلس النواب وعملت على انشاء اول مفوضية عليا للانتخابات في العراق ونظرا لأهمية عمل البعثة اصدر مجلس الامن قرار (1619) في 11 اب 2005 مدد عملها لمدة اثني عشر شهرا ، استمر دعم الأمم المتحدة في العراق بعد تشكيل الحكومة الوطنية بهدف تعزيز الحوار الوطني وفي 27 حزيران 2006 صدر بيان مشترك بين العراق والأمم المتحدة عرف بـ (العهد الدولي) لاقامة علاقات جديدة بين العراق والمجتمع الدولي مبنية على السلام والدعم السياسي والاقتصادي مدة خمس سنوات (بشارت رضا زكنة، 2013، ص325) اما في مجال حقوق الانسان فقد اكتفت الأمم المتحدة بمتابعة الانتهاكات في العراق لاسيما بعد 2003 اذ سجلت بعثة يونامي انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان (باسيل يوسف بجك، 2006، ص545) ابرزها فضيحة سجن أبو غريب ففي ايار 2004 انتشرت صور لانتهاكات بحق المعتقلين على يد الجنود الأمريكيين مما اثار صدمة وتصادع غضب الرأي العام ضد تلك الانتهاكات الامر الذي وضع الإدارة الامريكية بموقف محرج امام العالم وصرح الرئيس الأمريكي الأسبق بوش بأنه تفاجئ من تصرفات وزير الدفاع رامسفيلد (Heraldo Munoz, 2008, p113)، لم تصدر الأمم المتحدة أي قرار بشأن تلك الانتهاكات ضد الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من توليها مهام تعزيز حقوق الانسان في العراق انذاك (باسيل يوسف بجك، 2006، ص545)

– فضيحة النفط مقابل الغذاء Oli For Food

رغم الجهود الدبلوماسية التي بذلها كوفي عنان لاجل إرساء السلام ووضع حد للمشاكل بين العراق والمجتمع الدولي الا انه لم يكن بمنأى عن التعرض للمواقف الصعبة والتي هددت سمعته ومسيرته السياسية امام انصار العالم وذلك بسبب برنامج النفط مقابل الغذاء (Oil For Food)

(Rachel A. Koestler, 2007,p92)اذ تم الكشف عن وجود حالة فساد في البرنامج الذي لطالما سعى الى تطويره كوفي عنان بما يسهم في تقديم اكبر دعم للشعب العراقي، اذ ظهرت مزاعم بيع النفط بطرق غير مشروعة وإساءة استخدام برنامج الأمم المتحدة استنادا على وثائق عثر عليها بعد سقوط النظام العراقي اذ نشرت صحيفة المدى العراقية في 25 كانون الثاني 2004 قائمة تضم 270 اسم وكيانات يزعم انهم استفادوا من قسائم نفطية ورشاوى منحت لهم من قبل النظام السابق ووفقا للصحيفة منح المدرجة أسمائهم في القائمة قسائم يمكن استبدالها بكميات من النفط تباع بشكل غير قانوني من خلال البرنامج ومن بين الأسماء المدرجة كان اسم المدير التنفيذي لبرنامج النفط مقابل الغذاء في الأمم المتحدة بينون سيفان Benon Sevan ،نفى الأخير ما ورد في المقال وأشار ان المدفوعات كانت عمولات مشروعة لصفقات نفطية تم التوسط بها وطال الاتهام الأمم المتحدة اذ تم التشكيك بدورها

(Kenneth Katzman & Christopher Blanchard, 2005,14)

صدم كوفي عنان بنبأ الفضيحة تلك فلم تكن لديه ادنى فكرة عما جري وقد نصح السيناتور الأمريكي نورم كولمان كوفي عنان بالاستقالة لان الفضيحة حدثت في عهده، اذ وقع العبء الأكبر من الفضيحة على كوفي عنان الذي اعترف قائلا: " بصفتي كبير المسؤولين الإداريين في منظمة الأمم المتحدة فانا المسؤول امام دول الأعضاء في حد ذاتها" (Rachel A. Koestler2007,p96)، ومن الجدير بالذكر فقد ورد اسم كوجو نجل كوفي عنان من بين المتورطين اذ اتهم بانه توسط لدى الأمم المتحدة لحصول شركة كوتيكنا السويسرية لخدمات التفتيش (S.A.Cotecna in section services) على عقد التحقق من صحة البضائع الخاص ببرنامج النفط مقابل الغذاء اذ دفعت الشركة لكوجو مبالغ غير معلنة حتى بعد ان ترك العمل فقد كان كوجو يعمل في الشركة كموظف ومستشار متخصص في اعمال الشركة في نيجيريا وغانا في الفترة (1995-1998)

(Kenneth Katzman & Christopher Blanchard,2005,p19.)

ونتيجة لتلك الادعاءات بادر كوفي عنان بتقديم طلب لإجراء تحقيق في الامر قائلا " لقد اتخذت تلك المبادرة لا تجنباً للوم او لأشهر سلاح سياسي ضد أي شخص ولكن لغرض كشف الحقيقة وان كشف الحقيقة كاملة مهما كانت مؤلمة هو السبيل الوحيد الذي يمكن للأمم المتحدة من خلاله ان تسترد مصداقيتها وان تجري التغييرات المطلوبة " (الأمم المتحدة، 13 نيسان 2004) لذلك تم تشكيل (لجنة فولكر) برئاسة بول فولكر Paul A. Volcker للتحقيق في تلك الفضيحة في 20 نيسان 2004 ركزت اللجنة حول مزاعم سوء إدارة البرنامج من قبل مسؤولي الأمم المتحدة ومشاركة المدير التنفيذي للبرنامج بينون سيفان Benon Sevan في مخطط قسائم النفط الذي وضعه النظام العراقي السابق والافصح عن أسماء المتورطين سواء على الصعيد الشخصي او على صعيد المنظمات الدولية كما كشفت اللجنة تلاعب نظام الرئيس الأسبق صدام حسين بهذا البرنامج أتاح له الحصول على 1,8 مليار دولار، فضلا عن مراجعة الدور الذي لعبه كوجو نجل كوفي عنان في منح عقد التفتيش لشركة كوتيكنا، من جانبه نفى

كوجو تلك الادعاءات وناقشها علنا مع محققي اللجنة ومجلس الشيوخ الأمريكي، واصر كوفي عنان بيانا صحفيا في شباط 2005 نفى مشاركته في أي مفاوضات او ضغوط على الأمم المتحدة فيما يتعلق بعقد تفتيش برنامج النفط مقابل الغذاء وأصدرت اللجنة في اذار 2005 تقريراً اولياً أشار الى عدم وجود دليل على الأمين العام كوفي عنان مارس تأثير إيجابي او غير لائق على اختيار شركة كوتيكا لعقد التفتيش التابع لمكتب مراقبة المنتجات الزراعية

(KennethKatzman&ChristopherBlanchard,2005,p20)، اعرب كوفي عنان عن ارتياحه لتبرئته من تهمة الفساد المرتبطة ببرنامج النفط مقابل الغذاء اذ صرح قائلاً " بعد الكثير من المزاعم والاتهامات المزجة ضدي فإن تبرئتي من قبل اللجنة المستقلة تجلب معها الارتياح العميق " (منظمة للأمم المتحدة، 29 اذار 2005) اما نجله كوجو فقد أشارت اللجنة على عدم تعاونه بشكل كامل مع التحقيقات وان مسؤولي شركة كوتيكا ادلوا بتصريحات كاذبة، لكن كوجو ومسؤولي الشركة طعنوا بنتائج التحقيق الدولية

(Kenneth Katzman &Christopher Blanchard,2005,p20)

انتهت لجنة فولكر التحقيق في أيلول 2005 وناقشت نتيجة التقرير الختامي في مجلس الامن في 7 ايلول من العام نفسه بحضور الأمين العام كوفي عنان فضلاً عن حضور ممثل عن العراق الدائم السيد سمير الصميدعي، تحدث بول فولكر عن سوء إدارة البرنامج متهما الأمم المتحدة بالاختراق والتقصير الواضح في مراقبة البرنامج، كما وجه انتقادات للأمين العام كوفي عنان (الأمم المتحدة، 7 ايلول 2005، ص3)، وأثبتت اللجنة تواطئ المدير التنفيذي لبرنامج النفط مقابل الغذاء في الأمم المتحدة بينون سيفان Benon Sevan مع النظام العراقي السابق اذ طلب من السلطات العراقية منح حصص من النفط الخام لصالح شركة (أمريكا ميدل ايسست بترولיום) النفطية وأوضح التقرير ان بغداد منحت هذه الحصص بهدف الحصول على دعمه في قضايا عدة منها الحصول على أموال ترميم المنشأة النفطية في العراق (صحيفة المدى، العدد 311، 5 شباط 2005)، من جانبه عبر كوفي عنان عن اسفه لما حدث واعلن عن شروعه للقيام بإصلاحات إدارية تهدف الى تحسين أداء كبار الموظفين في الإدارة واعلن عن انشاء مكتب جديد للقواعد الأخلاقية (الأمم المتحدة، 7 ايلول 2005، ص5-6) اثار تقرير لجنة فولكر عاصفة دولية وعلامات استفهام حول الابتزاز والسرقات التي مورست ضد الشعب العراقي تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة والتي عدت فضيحة فساد شوهت برنامج انساني، ودعا كوفي عنان دول الأعضاء الى توجيه عقوبات صارمة ضد الشركات التي دفعت الرشاوي للاستفادة من برنامج النفط مقابل الغذاء وأشار في تصريحه " نظاما واسعا من الترضيات والفواتير المبالغ فيها قد أقيم وتورطت فيه شركات مسجلة في العديد من دول الأعضاء التي اعترفت بقدرتها على تولي أعمال في اطار البرنامج " واعرب عن امله في اتخاذ تدابير من شأنها تفادي تكرار ممارسات مماثلة (صحيفة المدى، العدد 5234، 29 تشرين الأول 2005).

وبحلول الأول من كانون الثاني 2007 انتهت مهام كوفي عنان بصفته امينا عام للأمم المتحدة بعد ولايتين فقد اتم عشر سنوات في المنصب ورغم جهوده لارساء السلام والعمل الدبلوماسي لمواجهة الازمات التي تواجه الأمم المتحدة في قضية العراق الا ان قضية العراق بقيت في حالة من الفوضى حتى مغادرته للمنصب، وبقي كوفي عنان يوثق مواقفه المتعلقة بالعراق من خلال مؤسسته التي انشأها عام 2007 والتي عرفت بمؤسسة كوفي عنان Kofi Anann Foundation) وثق فيها رؤيته حول احداث العراق ومقالاته التي انتقد فيها السياسة الامريكية في العراق وتأثيرها على القانون الدولي (موقع مؤسسة كوفي عنان، 2007).

الخاتمة:

- 1- ينتمي كوفي عنان الى القارة السوداء التي كانت آنذاك عبارة عن مستعمرات للدول الاوربية العظمى كالمملكة المتحدة وفرنسا فولد ونشأ في مستعمرة ساحل الذهب (غانا حاليا) لأسرة ارسقراطية نبيلة ورغم اصوله المرموقة الا انه كان شاهدا على الصراع من اجل التحرر والاستقلال بين أبناء جلدته والاستعمار البريطاني مما اثر في شخصيته مستقبلا ففي كل مناسبة كان يدعو الى السلام والحرية وحل الازمات بالدبلوماسية لا القوة.
- 2- اتسمت فترة كوفي عنان بصفته امين عام للأمم المتحدة 1997-2007 بتزايد عدم الاستقرار في البيئة الدولية وكان العراق من اصعب المحطات في مسيرة كوفي عنان المهنية فبسببها دخل كوفي عنان الداعي الى الحل الدبلوماسي والسلام في صراع مع الإدارة الامريكية الداعية الى الحل العسكري انتهت بفرض الإرادة الامريكية على الأمم المتحدة.
- 3- شكلت فضيحة الفساد في برنامج النفط مقابل الغذاء منعطفا كبيرا في حياة كوفي عنان العملية والشخصية فعلى الرغم من نجاح البرنامج في التخفيف من ضرر العقوبات الاقتصادية على الشعب العراقي الا انها اضررت بسمعته امام انظار العالم لاسيما بعد كشف تورط المقربين له بالفساد والرشوة مما عرضه لانتقاد لاذع رغم تبرئته من تهمة الاشتراك بالفضيحة وربما كانت سببا في عدم تجديد الولاية له مرة ثالثة.
- 4- سعي كوفي عنان لإعادة بناء منظمة الأمم المتحدة لاجل ممارسة دورها الأساسي في حفظ الامن والسلام الدوليين الا انه لم يستطع من جعلها منظمة حيادية موضوعية مستقلة فبقيت تحت تأثير الإدارة الامريكية ويتضح ذلك من قرارات مجلس الامن الموجه ضد العراق اذ كانت تتسجم مع التطلعات الامريكية فضلا عن عدم قدرتها على مواجهة القرار الأمريكي والخاص بإعلان الحرب على العراق عام 2003.
- 5- حاول كوفي عنان حل قضية العراق بالأساليب الدبلوماسية وتقريب وجهات النظر وسعى لتقليص الفجوة بين العراق والمجتمع الدولي من خلال لقاءاته المتكررة مع القيادة العراقية آنذاك وحثها على التعاون لأجل الخروج من قيود الحظر الاقتصادي وتمكن من النجاح في الوصول الى حل مرضي لكل الأطراف في كل مرة يتدخل فيها مما يدل على براعته في الدبلوماسية السياسية وقدراته على استمالة جميع الأطراف.
- 6- لم يتمكن كوفي عنان من جعل منظمة الأمم المتحدة منفردة في تنظيم أوضاع العراق بصورة عامة عقب الاحتلال الأمريكي عام 2003 اذ بقيت النظرة السلبية هي المسيطر على اذهان

العراقيين حول الدور الذي لعبته الأمم المتحدة ومجلس الامن في فرض العقوبات الاقتصادية على بلادهم فضلا عن الدور الأمريكي الساعي للسيطرة والانفراد والتحكم في كافة التطورات السياسية والاقتصادية فيه.

قائمة المصادر

الوثائق المنشورة

- 1- الأمم المتحدة ، قرارات مجلس الامن، الجلسة 2858، رقم الوثيقة S/RES/1154، 2 آذار 1998.
- 2- الأمم المتحدة ، قرارات مجلس الامن، الجلسة 2981، رقم الوثيقة S/RES/687، 3 نيسان 1991.
- 3- الأمم المتحدة ، قرارات مجلس الامن، الجلسة 4644، رقم الوثيقة S/RES/1441، 8 تشرين الثاني 2002.
- 4- الأمم المتحدة ، قرارات مجلس الامن، الجلسة 4761، رقم الوثيقة S/RES/1483، 22 ايار 2003.
- 5- الأمم المتحدة، قرارات مجلس الامن، الجلسة 3725، رقم الوثيقة S/RES/1090، 13 كانون الأول 1996.
- 6- الأمم المتحدة، قرارات مجلس الامن، الجلسة 4987، رقم الوثيقة S/RES/1546، 8 حزيران 2004.
- 7- الأمم المتحدة، مجلس الامن، الحالة المتعلقة بالعراق (جلسة مؤقتة)، رقم الجلسة 5256، 7 ايلول 2005، ص 3.

الرسائل والاطاريح

- 1- اية جميل عباس حمد، بطرس بطرس غالي ودوره السياسي في مصر والدبلوماسية في الأمم المتحدة (1977-1996)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2020.
- 2- حسين احمد عمر الاسطل، حرب الاستنزاف الإسرائيلية-المصرية 1967-1970، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الإسلامية ، غزة، 2021.

الكتب العربية والمعرية

- 1- ابراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي العدوان العراقي على الكويت الابعاد والنتائج العربية والدولية، ط1، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، 1996.
- 2- باسيل يوسف بجك، العراق وتطبيقات الأمم المتحدة للقانون الدولي (1990-2005) دراسة توثيقية تحليلية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2006.
- 3- بشارت رضا زنكنة، دور المبعوث الاممي في تسوية النزاعات ذات الطابع الدولي، بيروت، 2013.
- 4- عادل محمد حسين العليان وحلا احمد نجم الكيلدار، الازمة بين العراق وفرنك التفتيش الدولية وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها (1991-2003)، ط1، مؤسسة ناشرون للنشر الالكتروني، العراق، 2024.

- 5- علي عبدالامير علاوي، احتلال العراق ربح الحرب وخسارة السلام، ترجمة: عطا عبد الوهاب، بيروت، 2009.
- 6- مذكرات بول بريمر، عام قضيته في العراق النضال لبناء غد مرجو، ترجمة: عمر الايوبي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2006.
- 7- هانز بليكس، نزع سلاح العراق، ترجمة: بداليا حمدان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.

البحوث

- 1- ازهار محمد عيلان، قرارات مجلس الامن في ظل التواجد الأمريكي في العراق، مجلة دراسات دولية، عدد36، دب، دت.
- 2- افراح حسين جواد وعبد العباس فضيخ المنكوشي، إجراءات الحكومة العراقية السياسية والقانونية لفك الحصار، مجلة اداب الكوفة، عدد58، جامعة الكوفة، العراق، كانون الأول 2023.
- 3- عبدالمجيد عبدالهادي السعدون ومحمد يونس الصائغ، مسؤولية الأمم المتحدة عن غزو الانكلو امريكي للعراق واحتلاله، مجلة جامعة العلوم القانونية والسياسية، عدد1، السنة الأولى، دب، دت، ص188.
- 4- علي سعدي عبد الزهرة وعماد صلاح الشيخ داود، بعثة يونامي (UNAMI) منذ التأسيس حتى انتهاء المهمة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2024.
- 5- علي يونس عمر النعيمي، دور الأمم المتحدة في إدارة أزمة حرب الخليج الثالثة دراسة تفويمية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، 2020.
- 6- فرات عبدالحسن كاظم وفراس إبراهيم حميد، أزمة القصور الرئاسية بين الحكومة العراقية ولجنة التفيتيش الخاصة 1997-1998، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج43، عدد3 (ج)، 2018.
- 7- لمياء محسن الكناني، الأمم المتحدة والعراق بعد 2003، مجلة المعهد، عدد7، دب، دت، 2021.
- 8- ناجي الشاذلي، المسؤولية الدولية لقوات حفظ السلام: دراسة تحليلية، مجلة حقوق حلوان للدراسات القانونية والاقتصادية، عدد46، جامعة حلوان، مصر، 2022.

الكتب الاجنبية

- 1- Heraldo Munoz, Asolitary War Adiplomat's Chronicle of the Iraq war and Lts Lessons, published Fulcrum, Golden Colorado, 2008
- 2- Interventions: A life in war and peace Kofi Anaan ,with A Nader Mousa zadah ,No.ed, published penguin books, New York, 2012.
- 3- Irwin Abrams, The Nobel peace prize and the laureates: An illustrated biographical history 1901-2001, first.ed, published Science history, USA, 2001.

- 4- James Tronb, The best intentions Kofi Anaan and the UN in the era of American world power, No.ed, published Bloomsbury, London, 2014.
- 5- Jean E. Karson(editor), The Collected papers of Kofi Anaan- UN secretary General 1997-2006, No.ed, published Lynne Rienner, London, 2012.
- 6- Rachel A. Koestler, Kofi Anaan (modern peace makers), No.ed, published information, New York, 2007.
- 8- Simon Chestermon, Secretary or General? The UN secretary-General in world politics, no ed, published university Cambridgepress, USA, 2007.
- 9- Stanly Melsler, Kofi Anann Aman of peace in a world of war, first.ed, published John Wiley & Sons, New Jersey, 2007.

البحوث الأجنبية

- 1- Kenneth Katzman & Christopher M. BlonChard, Iraq: oil-for-food program, Illicit trade and investing ations, congressional Research service- the library of congress, 2005.
- 2- Tatiana Durishova, Kofi Anaan-UN Secretary-General and his role in resolving international conflicts, Moldavian journal of international Law and international relations, V21, No1, Moldavian, 2026.

الصحف

- 1- صحيفة المدى (بغداد)، العدد 5234، 29 تشرين الأول 2005.
- 2- جريدة الثورة (بغداد)، عدد 7590، 6 نيسان 1991.
- 3- صحيفة الجزيرة السعودية، العدد 11757، 11/12/2004.
- 4- صحيفة المدى (بغداد)، العدد 311، 5 شباط 2005.
- 5- New York times, 50464, 20 Jun 1996.

المواقع الالكترونية

- 1- الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة <https://www.UN.org>.
- 2- تصريح الأمين العام كوفي عنان في 13 نيسان 2004 على الموقع الرسمي للأمم المتحدة على الرابط: <https://new.un.org>.
- 3- تصريح الأمين العام كوفي عنان في 29 اذار 2005 على الموقع الرسمي لمنظمة للأمم المتحدة على الرابط: <https://new.un.org>.
- 4- قناة الجزيرة، انان يسعى ببغداد لحل دبلوماسي لازمة العراق 21 شباط 1998، تاريخ النشر 8 اب 2007 على الموقع التالي: <https:// Aljazeera media library>.
- 5- مؤسسة كوفي عنان <https://www.KofiAnannFoundation.org>.



References

Documents

- 1-United Nations, Security Council Resolutions, Session 2858, Document No. S/RES/1154, 2 March 1998.
- 2-United Nations, Security Council Resolutions, Session 2981, Document No. S/RES/687, 3 Apr 1991.
- 3-United Nations, Security Council Resolutions, Session 4644, Document No. S/RES/1441, 8 Nov 2002.
- 4-United Nations, Security Council Resolutions, Session 4761, Document No. S/RES/1483, 22 May 2003.
- 5-United Nations, Security Council Resolutions, Session 3725, Document No. S/RES/1090, 13 Dec 1996.
- 6-United Nations, Security Council Resolutions, Session 4987, Document No. S/RES/1546, 8 Jun 2004.
- 7-United Nations, Security Council Resolutions, The situation concerning Iraq(temporary session)Session 5256, , 7 Sup2005,p3.

-Letters and Dissertations

- 1-Aya Jamil Abbas Hamad, Boutros Boutros-Ghali: Politics in Egypt and Diplomat at the United Nations (1977-1996), PhD Thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2020.
- 2-Hussein Ahmed Omar Al-Astal, The Israeli-Egyptian War of Attrition 1967-1970, Master's Thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza, 2021

-Book

- 1-Ibrahim Muhammad Hassan, The International Conflict in the Arabian Gulf:The Iraqi Aggression Against Kuwait – Arab and International Dimensions andConsequences, 1st ed., Al-Shiraa Al-Arabi Foundation, Kuwait, 1996.
- 2-Basil Yousef Bajak, Iraq and the United Nations' Applications of International Law (1990-2005): A Documentary and Analytical Study, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006..
- 3-Basharat Reda Zangana, The Role of the UN Envoy in Settling Conflicts of an International Character, Beirut, 2013



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.620-641

4-Adel Muhammad Hussein Al-Ulayan and Hala Ahmed Najm Al-Kildar, The Crisis Between Iraq and the International Inspection Teams and the Position of the United States of America (1991-2003), 1st ed., Nashiroun Foundation for Electronic Publishing, Iraq, 2024..

5-Ali Abdul-Amir Alawi, The Occupation of Iraq: Winning the War and Losing the Peace, translated by Ata Abdul-Wahab, Beirut, 2009.

6-Paul Bremer's Memoirs, A Year I Spent in Iraq: The Struggle to Build a Hopeful Tomorrow, translated by Omar Al-Ayoubi, Arab Book House, Beirut, 2006.

7-Hans Blix, Disarmament of Iraq, translated by Dalia Hamdan, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2005.

-Research

1-Azhar Muhammad Ailan, Security Council Resolutions in Light of the American Presence in Iraq, International Studies Journal, Issue 36, n.p., n.d.

2-AfraH Hussein Jawad and Abdul-Abbas Fadheekh Al-Mankoushi, Iraqi Government's Political and Legal Measures to Lift the Siege, Journal of Arts of Kufa, Issue 58, University of Kufa, Iraq, December 2023.

3-Abdul-Majid Abdul-Hadi Al-Saadoun and Muhammad Younis Al-Saigh, The United Nations' Responsibility for the Anglo-American Invasion and Occupation of Iraq, Journal of the University of Legal and Political Sciences, Issue 1, First Year, n.p., n.d., p. 188.

4-Ali Saadi Abdul-Zahra and Imad Salah Al-Sheikh Dawood, The UNAMI Mission: From Establishment to End of Mission, Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, 2024

5-Ali Younis Omar Al-Nuaimi, The Role of the United Nations in Managing the Third Gulf War Crisis: An Evaluative Study, Faculty of Economics and Political Science, Alexandria University, 2020.

6-Furat Abdul-Hassan Kadhim and Firas Ibrahim Hamid, The Presidential Palaces Crisis Between the Iraqi Government and the Special Inspection Commission 1997-1998, Basra Journal of Humanities Research, Vol. 43, No. 3(C), 2018.

7-Lamia Mohsen Al-Kinani, The United Nations and Iraq After 2003, Institute Journal, No. 7, n.p., n.d., 2021.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.620-641

8-Naji Al-Shazly, The International Responsibility of Peacekeeping Forces: An Analytical Study, Helwan Journal of Law for Legal and Economic Studies, No. 46, Helwan University, Egypt, 2022 .

Newspaper

- 1-Al-Mada Newspaper (Baghdad), Issue 5234, October 29, 2005.
- 2-Al-Thawra Newspaper (Baghdad), Issue 7590, April 6, 1991.
- 3-Al-Jazirah Newspaper (Saudi Arabia), Issue 11757, December 6, 2004.
- 4-Al-Mada Newspaper (Baghdad), Issue 311, February 5, 2005 .

Kofi Annan and his stance on Iraq issues at the United Nations 1997-2007

A.L. Baraa Ahmed Ali

baraa.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad – Ibn Rushd College of Education
for Human Sciences

Abstract:

Kofi Annan was one of the most prominent African figures to hold the position of Secretary- General of the United Nations from 1997 to 2006. He was distinguished by his strong personality and diplomacy, and he followed his own approach to establishing world peace. He rose through the ranks of administrative positions within the United Nations until he reached its highest authority. Kofi Annan wanted to reorganize the work of the United Nations according to his own philosophy, which was summarized as follows: the solution to global problems lies in establishing peace and security, which is the very reason for which the organization was founded. The issues of Iraq topped Kofi Annan's agenda, as he sought to resolve them according to this philosophy with the aim of bridging the gap between Iraq and the international community. However, Kofi Annan's approach was not welcomed by the United States, which was seeking to occupy Iraq and overthrow the existing regime at the time. Following the American occupation of Iraq in 2003, Kofi Annan worked to provide support to Iraq for its reconstruction, but This clashed with the American role, which sought to unilaterally control Iraq.

Keywords: (Volker Commission, UNAMI Mission, UNMOVIC Commission)